(أثافى سفعاً فى معرس مرجـــل
ونؤياً كجذم الحوض لم يتثلم)(١)

[٣٣ ب] فلما عرفت الدار قلت لربعها
ألا انعم صباحاً أيها الربع واسلم

فأتى فى البيت الأول لكون معانيه أعرابية بألفاظ متوسطة مناسبة فى الغرابة ، وأتى فى البيت الثانى لكون معانيه أبين وأقرب إلى العرف بألفاظ مستعملة كثيرة الدور .

الصنف الثانى : ائتلاف اللفظ مع اللفظ : وهو أن يكون فى الكلام معنى يصح معه واحد من عدة معان ، فتختار منها ما بينه و بين بعض الكلام ائتلاف لاشتراك(٢) فى الحقيقة أو ملاءمة المزاج أو نحو ذلك . كما قال البحترى(٣) :

كالقسى المعطفات بل الأسـ ـهم مبرية بل الأوتار

---

(١) لم يذكر البيت فى س وط مع أن المؤلف قد أشار إليه فى التعليق .
الأثافى : الأحجار التى تنصب ليوضع فوقها القدر . سفعاً : سوداً تميل إلى الحمرة . المعرس : من التعريس : نزول القوم ليستريحوا .
النؤى : حاجز يرفع حول البيت من تراب من خارج لئلا يدخل الماء البيت .
الربع : المنزل . « ألا أنعم صباحاً » معناه لقيت يا ربع نعيما فى صباحك ، والدعاء فى الظاهر للربع ، وفى المعنى لمن كان يسكن الربع ممن يألفه ويحبه . (شرح القصائد) (٢) فى س و ط : الاشتراك .
(٣) ديوان البحترى ص ٩٨٧ ، المثل السائر ج ٢ ص ٣٦ ، معاهد التنصيص ج ١ ص ٢٢٧ . يصف إبلا أنحلها السرى .
قال ابن الأثير ألا ترى أنه وقى فى تشبيه نحولها من الأدنى إلى الأعلى ، =